أكبر قدر من التنازلات من الجانب العربي . أما على الصعيد الرسمي فلا زالت الحكومة تتصرف تجاه الموضوع وكأن حرب اوكتوبر لم تقع، ومشاريع التسوية التي تتطلب — على الاقل — التوقف عن اشادة مستوطنات جديدة ، غير قائمة ، او شبيهة بمشاريع التسوية التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧. ذلك ان وتيرة الاستيطان لعام ١٩٧٤ لا زالت هي نفس وتيرة الاستيطان لعام ١٩٧٣ ، فهنالك محاولات استيطانية فاشلة من قبل هيئات غير رسمية وهنالك مشاريع استيطانية رسمية قائمة لتعزيز المستوطنات الراهنة بشبكة اخرى من المستوطنات . ففي مناسبة مرور سبع سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، قامت مجموعة استيطانية بايعاز من الهيئات اليمينية والدينية المتطرفة بقيادة اريك شارون بالتوجه الى مدينة نابلس لخلق مستوطنة هناك ، ووصلت المجموعة بالفعل واقامت مخيمات محاطة بسياج عند مشارف المدينة ، الا ان عناصر من الجيش الاسرائيلي احاطت بالمستوطنين بهدف طردهم من المنطقة . وحدث أخذ ورد بين الطرفين مشفوعا بالكلمات النابية الى ان صدرت الاوامر بطرد المستوطنين بالقوة . ومن الجدير بالذكر هنا ان القائد السابق شارون قد أمر الجنود بعدم اطاعة الاوامر العسكرية الصادرة ، الا ان هؤلاء لم يذعنوا له مع أنهم لم يجرؤوا على مسه بسوء بالرغم من أنه كان يستخدم يديه ضدهم . وكان نصيب هذه المحاولة الفشل كنصيب محاولات عديدة اخرى جرت طيلة سني الاحتلال لخلق واقع جديد بالقرب من مدينة نابلس . أما المحاولة الثانية فقد جرت في مدينة القنيطرة قبيل اعادتها لسوريا ، حين قامت مجموعة من المستوطنين ابان فترة الاعداد لاتفاق فصل القوات بمحاولة لخلق واقع جديد في المدينة بغرض تكريس احتلالها ، حيث أقاموا هناك مستوطنة « كيشت » الا ان هذه المحاولة فشلت في دفع حكومة اسرائيل بالتمسك بالبلدة الامر الذي اضطر مستوطني كيشت للانتقال غربا مسافة كيلومتر لاقامة مستوطنة هناك . وبمساعدة من قبل الحكومة هذه المرة . اما المحاولة الثالثة فتختلف عن المحاولتين السابقتين ، فلم يقم اعضاؤها بخلق الواقع الجديد ، بل اكتفوا بالتجمع في القدس بقيادة الحاخام اريه بولبوس وقدموا طلبا لرئيس الوزراء يدعونه فيه للموافقة على اقامة مستوطنة يهودية في اريحا « لانها بمثابة فريضة ... وهي بدون شك اهم الفرائض للدفاع عن أرض اسرائيل وتكاملها وصبغتها اليهودية » (يديعوت احرونوت ٧٤/٦/٢١) .

أما المحاولة الرابعة فقد جرت صبيحة ٧٤/٧/٢٥ حين قامت مجموعة من المستوطنين يبلغ عدد افرادها حوالي ١٥٠ شخصا ومن بينهم ٣٥ عائلة مع اطفالها باستيطان نقطة قريبة من بلدة سبسطية العربية على بعد ١٠ كم شمال غرب نابلس دون موافقة سلطات الاحتلال . وسموا نقطة الاستيطان تلك التي اقاموا عليها المخيمات « الون موريا » . وقد انضم الى المستوطنين عدد كبير من المؤيدين والمشجعين يناهز الالفي شخص . من بينهم ١٨ عضو كنيست على رأسهم زعيم حركة حيروت مناحيم بيجن ، الامر الذي شكل تحديا سياسيا للسلطات المسؤولة . لم تستخدم الحكومة القوة لاحباط التظاهرة الاستيطانية الكبيرة التي لم يسبق ان شاهدتها المناطق المحتلة، بل احاطت المستوطنين ومؤيديهم بقوات من الجيش ، وحاولت انتهاج اسلوب الاقناع بغرض ترحيلهم ، واقترحت عليهم استيطان نقطة اخرى تقع بين الغور ومدينة نابلس، الا ان هؤلاء رفضوا ، الامر الذي صعد من حدة المنافسة بين الفريقين ، وانعكاسه على المجتمع الاسرائيلي . فقد قامت تظاهرات احتجاج بسيارية ضد الاستيطان بالقرب من مزرعة اريك شارون الواقعة في منطقة كيبوتس « دوروت » في النقسب ، اشترك فيها عناصر من حزب « موكيد » وعدد من اعضاء كيبوتسات حركة هشومير هتسعير ، وتصدت لها مجموعة من عناصر يمينية متدينة بالاضافة الى شارون نفسه ، وحدث اشتباك بالايدي بين الفريقين ، الا ان قوات الشرطة تمكنت من تفريق المتظاهرين ، وفي اليوم التالي عاد هؤلاء الى نفس المزرعة وقاموا بتظاهرة أخرى رافعين شعارات مناوئة للاستيطان ، مثل « يميت — حرب يوم الغفران » « سبسطية — الحرب القادمة » . كما وقعت تظاهرات ، وتظاهرات اخرى من بينها تلك التظاهرة التي قام بها طلبة حزب العمل في الجامعة العبرية في القدس ، والتي تصدت لها عناصر متدينة ، وحدث اشتباك بالايدي بين الفريقين .